[80] ملئت ظلما وجورا (1)، قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه (2). 9 - أقول: أورد قصيدة عن السيد في ذلك، وقد أوردناها في باب أحوال مداحي الصادق عليه السلام ثم قال: وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية، ومتى صح موت محمد بن علي ابن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به، فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به محمد بن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن جعفر بن مختار قال: دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد ابن الحنفية ؟ قال: يقولون: حي (3) يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدثني أبي عليه السلام أنه كان فيمن عاداه في مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نساؤه وقسم ميراثه، فقال: يا با عبد الله إنما مثل محمد في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه ؟ قال: بل على أعدائه قال: أتزعم أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عدو عمه محمد بن الحنفية ؟ فقال: لا ثم قال الصادق عليه السلام: يا حيان إنكم صدفتم عن آيات الله، وقد قال الله تبارك و تعالى: " سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون (4) ". 10 - كش: الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد، عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن ابن معروف، عن عبد الله بن الصلت، عن حماد بن عيسى، قال: وحدثني علي بن إسماعيل ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان قال: دخل حيان السراج، وذكر نحوه

---

(1) في المصدر: و (م) و (خ): جورا وظلما.
(2) اكمال الدين: 20 و 21. (3) في المصدر: انه حى. (4) اكمال الدين: 21 و 22. والاية في سورة الانعام: 157.